



الآثار السياسية والأمنية لسد النهضة علي السودان



اعداد :

م.ب / عبدالعزیز محمد علي بليله

إشراف :

أ.د. ياسر عباس محمد

مقدمة

- ▶ غالباً تعتبر السدود التي يتم إنشائها علي المياه المشتركة مصدراً للنزاعات والتوترات السياسييه اكثر من كونها اداة للتواصل والتعاون المشترك بين الدول التي تشترك في المصدر المائي.
- ▶ نجد في نهر النيل الذي يعتبر من اطول الانهار في العالم تشترك فيه احدى عشر دولة متباينة في الاهداف والتوجهات لذلك تنشب النزاعات بين دول المنبع ودول المصب.
- ▶ علي الرغم من وجود إتفاقيات تحكم تصرف الدول في مياه النهر الا انه تكثر المنازعات، ويرجع سبب هذا الي حوجة الدول للمياه التي فرضتها عليها الظروف الديموغرافية وتزايد الاحتياجات.

مشكلة البحث

▶ تحاول هذه الدراسة تحليل الآثار السياسية والامنية لسد النهضة الاثيوبي علي السودان، اخذين في الاعتبار ان مياه النيل تحكمها اتفاقيات وقوانين لايمكن التملص منها وعدم الاعتراف بها لاي دولة ،باعتبارها حق مكتسب علي مر التاريخ، كما ان تزايد الاحتياجات المائية للدول تجعلها تفكر في كيفية استغلال المياه المتاحة لها مما يترتب عليه كثير من الآثار علي دول الحوض الاخري خاصة دول المصب .

افتراضات البحث

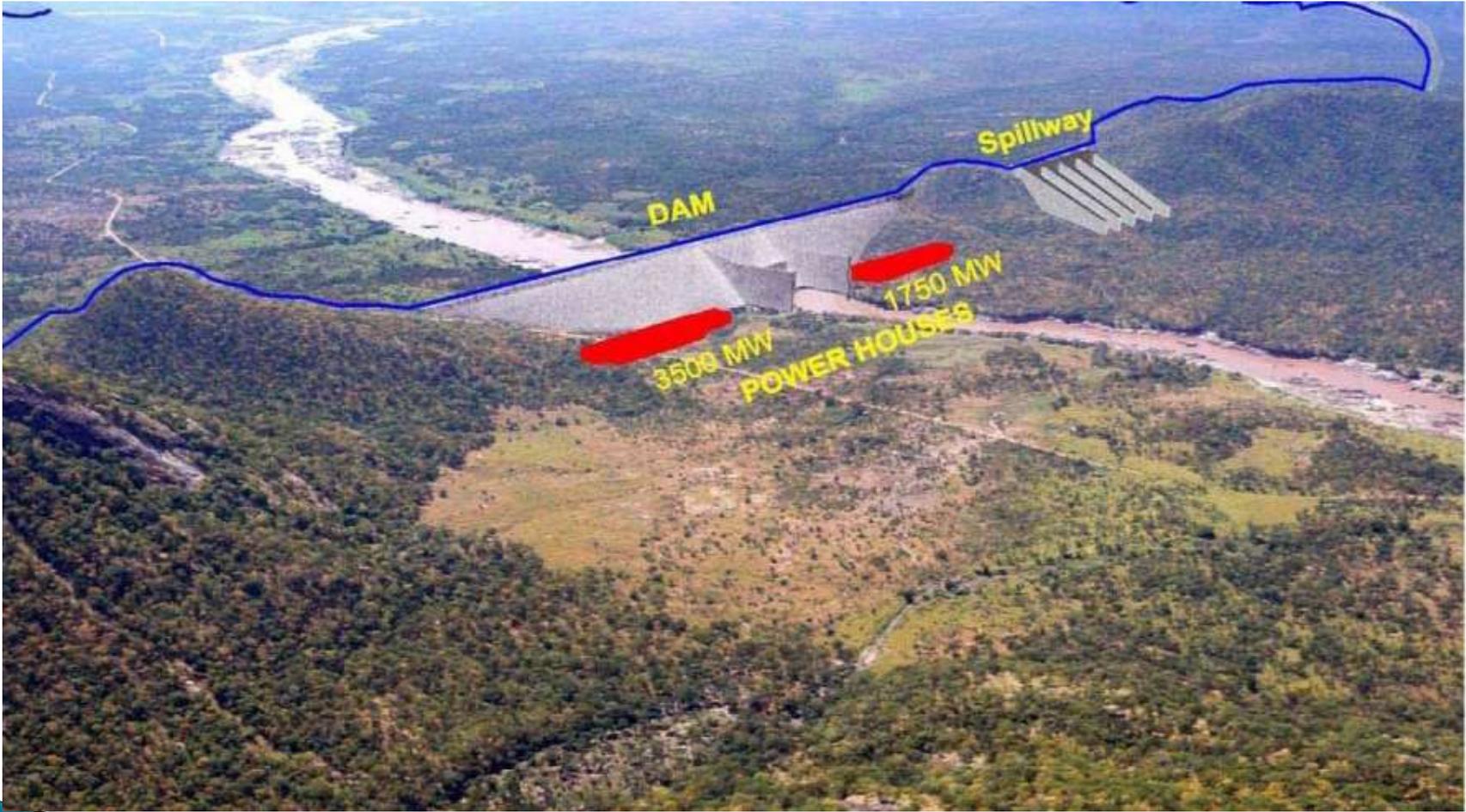
- ▶ هناك اثر واضح لسد النهضة علي السودان خاصة في المجال السياسي حيث تعتبر اثيوبيا الثقل الافريقي كما لاثيوبيا اثر واضح في الاستقرار السياسي .
- ▶ بقيام سد النهضة يمكن ان يتطور التعاون الامني المشترك خاصة في مجال الحدود مما يسهل عملية التنمية الحدودية .
- ▶ يمكن أن يشكل سد النهضة تهديد أمني مباشر علي السودان في حالة عدم الاتفاق بصورة او بأخري علي طريقة تشغيل السد .

اهمية البحث:



▶ يحلل الآثار السياسية والامنية التي تأتي من قيام سد النهضة.

▶ يرصد سيناريوهات التعاون بين اثيوبيا والسودان فيما يتعلق بتشغيل السد



سيناريوهات التعاون

- ▶ **السيناريو الاول:**التعاون الامني وفي هذا الاطار يكون التعاون والتنسيق السياسي بين البلدين في ظل توفر مقومات التكامل الاقليمي.
- ▶ كذلك هذا التعاون يكون علي مستوي تبادل المعلومات والبيانات فيما يتعلق بالمياه مما يساعد في بناء الثقة والتكيف مع الوضع المائي الجديد بعد قيام سد النهضة، وتنمية الحدود.
- ▶ **السيناريو الثاني:**التدخلات الخارجية واثرها علي علاقات البلدين هذا له اثار كبيرة علي العلاقات بين دول الحوض خاصة في ظل العلاقات العدائية واحادية القطب العالمي ينذر بخطر اخر يؤثر في التعاون .
- ▶ ولنتلك الاسباب علاقات البلدين يمكن ان تسوء في اي وقت مما يؤثر سلبا علي التعاون المائي وهذا يؤدي الي حجب المعلومات والبيانات التي تنظم تدفق المياه من سد النهضة الي السودان.

الآثار الإيجابية



- ▶ استراتيجيا التخزين في بداية الدولة افضل وذلك يساعد في عملية استغلال المياه بصورة فعالة والاستفادة منها تحقيقا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- ▶ التحكم في نهر النيل يعطي فرصه اكبر لتحسين الملاحة النهرية وتقليل حجم الفيضانات.
- ▶ تقليل الاطماء بالنيل الازرق وهذا يطيل عمر الحزانات في البلاد.

الآثار السلبية

- ▶ في حالة عدم الاتفاق علي برنامج التشغيل يؤدي الي حدوث اضرار علي خزانات السودان.
- ▶ تآثر المياه الجوفية والتي تعتمد علي فيضان النيل في التغذية.
- ▶ الأضرار البيئية المحتملة والتي لم تنشر نتائجها حتي الان، فضلا عن تآثر صناعة الطوب علي ضفتي النيل.
- ▶ يؤدي السد الي اضطراب العلاقات مع دولة مصر والتي تتأثر بقيام السد مما يؤدي الي ظهور قضايا اخري علي السطح مثل قضية حلايب.

النتائج

• توصلت الدراسة الي النتائج الاتيه:

- ▶ يمتلك السودان مصادر مائية متعددة هذه الكميات اذا تم استقلالها تمثل ضامن للتنمية والتطور والازدهار.
- ▶ لمياه النيل اتفاقيات وقوانين تنظم تدفق المياه ولكن هذه الاتفاقيات في الوقت الحاضر غير مقبولة من قبل دول المنبع خاصة اثيوبيا.
- ▶ ان سد النهضة لم يكن وليد عصره بل كانت دراسات قديمة منذ ستينيان القرن الماضي،وبقيامه يترك اثرا سياسيا وامنيا كما له ايجابيات وسلبيات علي السودان،يعتمد هذا الاثر علي درجة التعاون بين البلدين

التوصيات

- ▶ علي القيادة السياسية تبني استراتيجية لاستغلال المياه بصورة تحقق التنمية الاقتصادية والاستقرار الاجتماعي.
- ▶ ان تقوم العلاقات الخارجية مع دول الحوض خاصة اثيوبيا علي تبادل المعلومات والمنافع والابتعاد عن المواقف التكتيكية، والعمل المشترك علي تنمية المناطق الحدودية.
- ▶ دعم المؤسسات العلمية ومراكز البحوث لتقديم دراسات عن المياه وتدفقات النيل بعد قيام سد النهضة وكيفية التأقلم معه.
- ▶ وضع خطة شاملة لاستقلال الميزات التي يوفرها سد النهضة خاصة في مجال الزراعة وتوليد الطاقة الكهرومائية وتحقيق التعاون والتنسيق مع إثيوبيا في تشغيل السد.



شكرا جزيلًا